حوار

كان الدكتور فؤاد محيى الدين فى مطلع شبابه معروفا بنضاله ضد الاستعمار البريطانى، ودفاعه عن الحرية باعتبارها الثمرة الحقيقية لاستقلال اى شعب

لذلك فقد أدهشتنى تصريحات نسبت بالصحف القومية للدكتور فؤاد محيى الدين انه ادلى بها للدارسين فى مركز الدراسات الوطنية بالحزب الوطنى الديمقراطى منذ ايام وقال فيها ((انه رغم ما يكتب وينشر فى ظل مناخ الديمقراطية - الذى اتاحته حكومة الحزب - فان مصر فى النهاية قادرة على الخروج من ازمتها والانتصار فى معركتها الاقتصادية ..))

ولم نكن لنتوقف لمناقشة هذا التصريح لو ان رجلا آخر غير فؤاد محيى هو الذى ادلى به ، ذلك ان الذين افنوا شبابهم دفاعا عن الحرية ، يعلمون تماما أن الحرية هى احدى حقوق الشعب الاساسية ، لا يمنحها - أو يتيحها - حاكم لشعبه ، ولا يستطيع حاكم أن يجرد شعبه منها ..

لذلك فان القول بان حكومة الحزب هى التى - اتاحت - مناخ الحرية ، فيه قلب للحقيقة ، وتهوين من شأن الحرية التى أفنى الدكتور فؤاد محيى الدين شبابه من اجلها ، ضمن آلاف من شباب مصر - كانوا ولا يزالون - مستعدين لافناء زهرة شبابهم من اجلها .. !!

والدكتور فؤاد محيى الدين يعلم جيدا أن الشعوب هى التى تمارس حريتها فى اختيار حكومتها، فتعطيها بذلك سند شرعيتها، لكن الحكومات لا تستطيع ان تدعى لنفسها حق منح - أو اتاحة - الحرية للشعوب .. !!

ورجائى للدكتور فؤاد محيى الدين أن لا يضيق بنقد المعارضة، فقد كانت حكومات ما قبل الثورة تضيق - هى الاخرى - بنقده لها ، رغم ايمانه بأن رأيه كان من اجل الوطن .. !!

ورجائى من الدكتور فؤاد محيى الدين ، ومن كثير من المسئولين فى الحزب الحاكم ، أن يلفوا من قاموس اللغة التى يتكلمون بها كلمات ، منح .. واعطى .. واتاح ، وان يستبدلوها بكلمات، صان .. واحترم .. والتزم .. عندما يتكلمون عن .. الحرية !

احمد طلعت